# التغطية الصحفية الجيدة لفيروس كورونا (كوفيد- 19)

## موجهات وإرشادات للصحفيين اليمنيين

SEMC
Studies & Economic Media Center
مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي

2020

# دليل التغطية الصحفية الجيدة لفيروس كورونا (كوفيد19-)

## موجهات وإرشادات للصحفيين اليمنيين


إعداد:

حمدي رسام

Hamdirssam90@gmail.com

مراجعة لغوية:

صادق القديمي

رسمة الغلاف:

رشاد السامعي

إخراج فني:

حسام الدين عبدالله

إشراف عام:

مصطفى نصر



إصدار: مركز الدراسات والاعلام الاقتصادي ابريل 2020

STUDIES & ECONOMIC MEDIA CENTER
مركز الدراسات والإعلام الإقتصادي

# المحتويات


هذا الدليل: 4

تمهيد: 5

أولًا: مدخل مفاهيمي 6

ثانيا: التعامل مع المصادر 8

- 1. خذ المعلومة من الجهة المختصة ..... 8
- 2. كيف تعامل الصحفيون والناشطون مع المعلومات المضللة؟ ..... 9
- 3. أنقل الحقيقة كما هي لا كما تريده ..... 11

ثالثًا: محتوى القصة 12

- 1. الكتابة المسؤولة "الكلمة أكثر فتكًا من الفيروس" ..... 12
- 2. معرفة آراء الخبراء والمختصين ..... 13
- 3. المعلومة مهمة للجميع ورأيك لك ..... 13
- 4. لا تهمل القصص والمعلومات غير المثيرة ..... 13

رابعًا: حتى لا تكون أنت المصاب التالي 14

- أولًا: في مقر العمل ..... 14
- ثانيًا: أثناء النزول الميدان ..... 15

خامسًا: أخلاقيات التغطية الصحفية للمصابين 16

سادسًا: نصائح للمصورين الصحفيين 17

- نصائح للتعامل مع الصور ..... 17

سابعًا: السلامة الرقمية 19

- 1. استخدام آمن للإنترنت ..... 19
- 2. حماية حساباتك وأجهزتك ..... 20

المصادر: 22

# هذا الدليل:

في لحظة ذهول العالم جراء تفشي فيروس كوفيد19-، تكشفت للناس ظاهرة مقلقة، لا تقل خطورة عن الجائحة ذاتها وهي الشائعات، وبتعبير مدير منظمة الصحة العالمية تيدروس أدانوم غبريسوس فإنه وبالقدر الذي تحارب فيه المنظمة الفيروس تحارب موجات التضليل: "أكبر عدو لنا حتى الآن ليس الفيروس في ذاته، بل هذه الشائعات والخوف ووصم الآخرين بالعار".

إذًا فنحن أمام تسونامي من الشائعات والأخبار الملفقة والنصائح غير المستندة إلى أية حقائق علمية، وللأسف فقد سقطت كثير من وسائل الإعلام المحلية والدولية، في موجة الترويج للشائعات والأخبار الملفقة، بطريقة أو بأخرى، وانطلق الملايين في بث الرعب والمعلومات المضللة، كما لم يشهد التاريخ من قبل.

لقد كانت وسائل الإعلام إزاء اختبار أخلاقي صعب للغاية، ليس فقط في الحفاظ على مهنيتها في نشر المعلومة الصحيحة، وإنما في محاولة تصويب الصورة في ظل وسائل التواصل الاجتماعي التي سابقت سرعة الفيروس في نشر الشائعات.

وفي هذه اللحظة الفارقة في تاريخ الثورة المعلوماتية فإن الصحفيين ونشطاء التواصل الاجتماعي بحاجة إلى مرجعيات أخلاقية ومهنية في نشر المعلومات.

في هذا الدليل يلخص الزميل حمدي رسام، مدير البرامج في مركز الدراسات والاعلام الاقتصادي، أهم القواعد المهنية في التغطية المهنية لفيروس كوفيد19- (كورونا) مقدمًا خدمة مهمة للصحفيين عبر هذا الدليل المختصر والشامل.

يشكل الدليل وثيقة معرفية مهمة للصحفيين، حيث سيعمل المركز خلال الأيام المقبلة على نقلها نظريًا وعمليًا للمئات من الصحفيين في المحافظات اليمنية، في سبيل الحيلولة للحد من سيل الشائعات والأخبار المضللة.

يمثل الدليل إضافة نوعية للإصدارات الصحفية في اليمن ويأتي في وقت نحن في أمس الحاجة إليه.

مصطفى نصر
رئيس مركز الدراسات والاعلام الاقتصادي

# تمهيد :

يعتبر دليل التغطية الصحفية الجيدة لفيروس كورونا (كوفيد19-)، وثيقة معرفية ومنهجية مهمة، لتزويد الصحفيين اليمنيين بالمهارات والنصائح المهمة، في مجال تغطية الأوبئة بشكل عام وكوفيد19- بشكل خاص.

وجاء الدليل تلبية لحاجة وسائل الإعلام والصحفيين في اليمن، لموجهات وإرشادات تمكنهم من تغطية أحداث وقضايا فيروس كورونا بطريقة سليمة وإيجابية.

ويتضمن الدليل خلاصة لتجارب صحفيين من مختلف دول العالم، وتجارب عدد من الصحفيين اليمنيين، قاموا بتقديم أعمال صحفية حول فيروس كورونا، وأخرين منهم يقومون بتغطيات صحفية حول أحداث كورونا في بلدان أخرى.

ويتكون الدليل من عدة محاور تتمثل بالمفاهيم والمصطلحات البارزة للتعامل مع الأوبئة، والتعامل مع المصادرواستقاء المعلومات، وكتابة محتوى القصة، وأخلاقيات التعامل مع المصابين وتصويرهم، والسلامة المهنية والأمن الرقمي.

مستعرضًا أمثلة لبعض التناولات الصحفية حول جائحة كوفيد19 في وسائل الإعلام اليمنية، وتقديم جملة من النصائح والارشادات لتغطية صحفية جيدة.

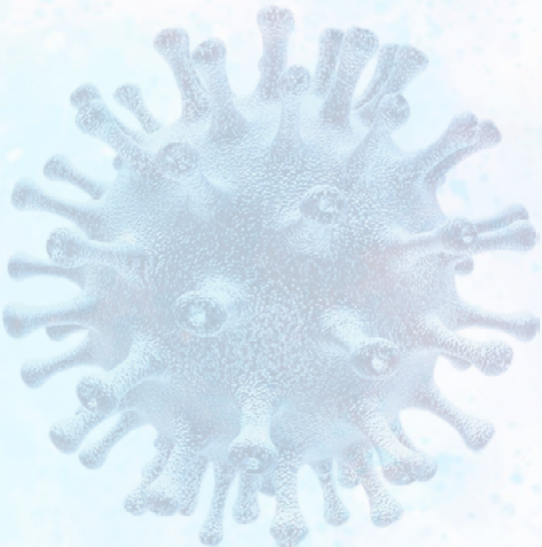

# أولًا: مدخل مفاهيمي

هناك مفاهيم متعلقة بأي مجال أو حدث، يجب على الصحفي أن يعرف معانيها ويدرك مضامينها بصورة دقيقة، ليتمكن من تقديم محتواه بشكل واضح، ويأتي هذا المدخل للتعريف بأبرز المصطلحات التي يحتاجها الصحفي في تغطياته الصحفية لجائحة كورونا (كوفيد- 19).

## كوفيد – 19

(COVID-19)، هو الاسم الإنجليزي للمرض، مشتق كالتالي CO أول حرفين من كلمة CORONA «كورنا»، وVI اشتقاق لأول حرفين من كلمة Virus «فيروس»، «D» هو أول حرف من كلمة disease والتي تعني بالإنجليزية «مرض».

وهو مرض معد يسببه فيروس كورونا المُكتشف مؤخراً»، ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس وهذا المرض المستجد قبل اندلاع الفاشية في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019م.

إذًا فـ كوفيد- 19 (COVID-19) هو اسم المرض الناجم عن الإصابة بفيروس كورونا المستجد، وهو الاسم الذي يستخدم في العديد من وسائل الإعلام للإشارة إلى المرض، وعلى الرغم من أن كوفيد- 19 هو الاسم العلمي المعتمد للمرض؛ إلا أن كثيرًا من وسائل الإعلام العربية بشكل عام واليمنية بشكل خاص لا يزالون يطلقون عليه مرض فيروس كورونا أو مرض فيروس كورونا الجديد.

## الجائحة Pandemic

هي الوباء على صعيد عالمي، أي أنه الزيادة المفاجئة والسريعة في حالات الإصابة بالمرض فوق المعدل المتوقع عادة، في عدة دول أو مناطق، بشكل يؤثر على أعداد كبيرة من الناس، كما هو الحال مع جائحة كوفيد- 19.

فالفرق بين الوباء والجائحة هو من حيث رقعة الانتشار: بالنسبة للجائحة رقعة الانتشار تكون في أكبر عدد من الدول، وكذلك في أكبر عدد من التجمعات السكانية في الدولة نفسها.

كما هو الحال مع فيروس كورونا حيث اطلقت منظمة الصحة العالمية في 11 مارس 2020 على المرض، جائحة كوفيد- 19، لعدم القدرة على احتواه ووصوله لعدد كبير من الدول.

## الوباء Epidemic

هو «الانتشار السريع للمرض في رقعة جغرافية معينة فوق المعدلات الطبيعية المعتادة في تلك المنطقة»، فالوباء هو تفش للمرض على منطقة جغرافية واسعة، مع القدرة على تحديد الوقت والمنطقة المتأثرة بهذا المرض.

## الفاشية (التفشي والإنتشار) Outbreak

زيادة أعداد المصابين بمرض معين في منطقة جغرافية محددة أو مجتمع معين عن العدد المتوقع، كما هو الحال مع

الكوليرا التي انتشرت مؤخرًا في اليمن، وأدت إلى إصابة ما يقارب مليوني شخص، ووفاة 2300 شخص، وانتشرت في 22 محافظة يمنية.

### حالة اشتباه Suspected Case وحالة الإصابة المؤكدة Confirmed Case

تطلق حالة اشتباه على المريض الذي تظهر عليه أعراض المرض المحددة، وفق الجهات الرسمية، ومنها منظمة الصحة العالمية، التي حددت أعراض كورونا، أما حالة الإصابة المؤكدة هي التي يتم تأكيدها مخبريًا من قبل الجهات الصحية.

### اللقاح Vaccine:

هو مستحضر بيولوجي، يقدّم المناعة الفاعلة المكتسبة تجاه مرض معين.

### الدواء Medicine:

مادة تُستخدم في معالجة الأمراض التي تصيب الناس وتساهم في تخفيف وطأتها

### الحجر الصحي Quarantine:

إجراء يخضع له الأشخاص الذين تعرضوا لمرض معد، وهذا إذا أصيبوا بالمرض أو لم يصابوا به. وفي الحجر الصحي يُطلب من الأشخاص المعنيين البقاء في المنزل أو أي مكان آخر لمنع المزيد من انتشار المرض للآخرين، ولرصد آثار المرض عليهم وعلى صحتهم بعناية، وقد يكون الحجر الصحي في منزل الشخص، أو منشأة خاصة مثل فندق مخصص، أو المستشفى.

### العزل Isolation:

إجراء أكثر فصلا للأفراد الذين يعانون من مرض معد، والذين قد ينقلونه بسهولة للمحيطين. وفي العزل يتم إبقاء هؤلاء الأفراد منفصلين عن الآخرين عادة داخل منشأة للرعاية الصحية، ويكون لدى الشخص المعزول غرفته الخاصة، ويتخذ القائمون على الرعاية الصحية احتياطات معينة للتعامل معه، مثل ارتداء ملابس واقية.

> "على الصحفي أن يكون أكثر مسؤولية في التعامل مع المصطلحات والمفاهيم، لتقديم محتوى دقيق."

### منصات التواصل الاجتماعي Social Media:

يقصد بوسائل التواصل الاجتماعي بأنها مواقعٌ وتطبيقاتٌ مصممةٌ لتسهيل عملية تواصلٍ بين البشر في جميع أنحاء العالم، وذلك عبر التفاعل من خلال منشوراتٍ أو محادثاتٍ أو مكالمات صوتية ومرئية، كالفيس بوك، وتويتر، وواتس آب وغيرها من منصات ووسائل التواصل الاجتماعي.

# ثانيا: التعامل مع المصادر

في أوقات الطوارئ تنتشر الشائعات ويكثر مروجو الأخبار المزيفة والمضللة، وللأسف يتساوق بعض الصحفيين والناشطين في منصات لتواصل الاجتماعي مع ذلك، كما حدث في اليمن ووقع الكثير فريسة لمروجي الأخبار الكاذبة والمضللة. وفي الوقت الذي يتوقع فيه أن يتمتعوا بقدر أكبر من المسئولية، وأن يتحققوا من كل معلومة تصل إليهم، أو يتم تداولها، كما يحدث في التعامل مع جائحة كوفيد19-، المنتشرة عبر العالم، وما رافقها من أخبار مفبركة ومضللة أثرت سلبًا على الأجواء النفسية والاجتماعية في مناطق الانتشار.

**وللتعامل مع المصادر:**

## 1. خذ المعلومة من الجهة المختصة

على الرغم من أن جائحة كوفيد19- انتشرت بشكل واسع في العديد من دول العالم في وقت قياسي؛ إلا أن الكثير من الدول شكلت هيئات خاصة للتعامل مع هذه الجائحة، وتعتبر بمثابة مصادر معنية، وكصحفي عليك أن تستقي معلوماتك من الجهات الرسمية والمختصة؛ حتى تكون معلوماتك دقيقة؛ وتتجنب نشر معلومات مضللة قد تتسبب في إحداث تأثيرٍ سلبيٍ لدى جمهورك، فتضرب مصداقيتك كصحفي والتي هي رأس مالك.

في اليمن هناك جهات معنية على المستوى العام، سواء في المناطق الواقعة تحت سيطرة الحكومة الشرعية المعترف بها دوليًا أو في المناطق الخاضعة لسيطرة جماعة الحوثي.

> // لا تأخذ المعلومة إلا من جهة رسمية مختصة //

- الخط الساخن للإجابة عن الاستفسارات المتعلقة بجائحة كوفيد- 19 في اليمن.

ويوجد خطوط ساخنة في كلٍ من صنعاء وعدن، ضمن مراكز عمليات الطوارئ، تقوم بالإجابة على جميع الاستفسارات المتعلقة بجائحة كوفيد19-، هي كالتالي:

رقم الخط الساخن في صنعاء:

**01 255952 / 255942**

رقم الخط الساخن في عدن:

**02 358260 / 358259**

- اللجنة الوطنية العليا للطوارئ لمواجهة وباء كورونا.

اللجنة الوطنية العليا للطوارئ لمواجهة وباء كورونا هي لجنة تابعة للحكومة الشرعية المعترف بها دوليًا، تم تشكيلها في مارس 2020م، من قبل رئيس مجلس الوزراء معين عبد الملك، وتتكون من عدة وزارات وجهات معنية، من أجل اتخاذ السياسات والتدابير

الوقائية، وتنسيق ومتابعة تنفيذ الإجراءات العاجلة لمواجهة فيروس كورونا المستجد (جائحة كوفيد- 19) .

رابط صفحة اللجنة عبر فيس بوك هنا

أرقام التواصل:

**02 358260 / 358259**

- اللجنة الفنية المشتركة للاستعداد لمواجهة فيروس كورونا.

هي لجنة تابعة لوزارة الصحة العامة والسكان الواقعة تحت سيطرة جماعة الحوثي، وتم تشكيلها من قبل السلطات الحوثية كلجنة معنية باتخاذ الإجراءات والتدابير الوقائية لمواجهة فيروس كورونا (كوفيد19-).

أرقام التواصل:

**01 255952 / 255942**

- مكاتب الصحة في المحافظات

هناك أيضًا جهات رسمية على مستوى المحافظات، وهي مكاتب الصحة فيها، سواء في مناطق سيطرة الحكومة الشرعية المعترف بها دوليًا، أو تلك الواقعة تحت سيطرة جماعة الحوثي.

هذه المكاتب هي جهات رسمية مختصة ومعنية بأي معلومات متعلقة بجائحة كوفيد19- وعلى الصحفي التواصل مع المعنيين فيها، لاستسقاء المعلومات المرادة، كالاطلاع على الإجراءات التي تم اتخاذها كعملية التوعية، أو في التعرف على المستشفيات المختصة والأطباء المختصين والمعنيين، أوفي تغطيات إخبارية أو تناولات إعلامية حول ذلك، مع تثبت من مصداقية المعلومات التي ستحصل عليها.

- منظمة الصحة العالمية

تعتبر منظمة الصحة العالمية هي المصدر الأول الأكثر موثوقية والمختص في العالم، التي لديها معلومات محدثة بشكل يومي عن كل ما يتعلق بجائحة كورونا، كما توفر المنظمة التعليمات والإرشادات التوعوية للتعامل مع جائحة كوفيد19-، مرفق لكم أهم الروابط الخاصة بمنظمة الصحة العالمية التي توفر معلومات عن كوفيد19- والتي تفيدكم كصحفيين:

- موقع منظمة الصحة العالمية هنا
- رابط صفحة الفيس الخاص باليمن هنا
- رابط يوفر إحصائيات ومعلومات حول كوفيد19- صادرة عبر منظمة الصحة العالمية المكتب الإقليمي لشرق المتوسط هنا
- رابط صفحة الفيس بوك الخاصة بمنظمة الصحة العالمية المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، وينشر إحصائيات يومية بحالات كوفيد- 19 اضغط هنا
- رابط يوفر إحصائيات بشكل يومي عن حالات كوفيد- 19 هنا
- رابط صفحة WHO على تويتر هنا

## 2. كيف تعامل الصحفيون والناشطون مع المعلومات المضللة؟

في تاريخ 28 مارس 2020م، نشرُ عن اكتشاف حالة إصابة بفيروس كورونا في مدينة تعز، وتناقل ذلك عدد من الإعلاميين والناشطين على منصات التواصل الاجتماعي دون التأكد من صحة ذلك، ووقعوا ضحية للتضليل، فقد تبين أنه لا صحة لأي حالة إصابة.

وعند التحقق من مصدر الخبر وجد أن مدير مكتب النقل في المحافظة وهو مصدر وإن كان رسميًا لكنه غير مختص، تسبب في نقل معلومات مضللة، ستفقد للصحفي مصداقيته إذا سلم بها دون التحقق منها والتثبت من مصداقيتها.

صورة للخبر الذي تم نشره عن تسجيل حالة إصابة في محافظة تعز، وصورة أخرى تبين بأنه خبر كاذب وأن الحالة التي أعلن عنها لم تنطبق عليها حتى معايير حالة الاشتباه

✗ في النموذج الأول: اعتمد كثير من رواد مواقع التواصل الاجتماعي ومعظمهم صحفيون على معلومة منشورة عبر صفحة مدير مكتب النقل، وهو مصدر وإن كان رسميًا لكنه غير مختص، وبالتالي لا يعتبر مصدرًا يمكن الاعتماد عليه، وساهم اعتماد الصحفيين على مصدر غير مختص في نشر معلومات مضللة أثارت الخوف والرعب في أوساط السكان.

✓ النموذج الثاني: نفي للخبر، نشر عبر صفحة الناطق الرسمي باسم لجنة الطوارئ في المحافظة، وهنا المصدر رسمي وهو المعني كذلك، وعلى الصحفي في الحالتين التأكد أكثر من أي معلومة ويتحقق ويتثبت من مصداقيتها.

ملاحظة:

في المثال السابق نوعان من التناول:

✗ الأول اعتمد على مصادر إعلامية بدون محاولة التقصي أو الرجوع إلى الجهات الرسمية المعنية على أقل تقدير، لتأكيد أو نفي الخبر، هذا التناول الخاطئ تسبب في نشر معلومات مضللة، وأثار الرعب في أوساط الناس.

✓ التناول الثاني: كان أكثر مهنية ومسؤولية، حيث لم ينجرللشائعات، بل حاول التواصل مع الجهات المسؤولة، وهو مكتب الصحة في ساحل حضرموت، والتحري حول ذلك، وقدم معلومات رسمية تنفي الخبر.

## 3. أنقل الحقيقة كما هي لا كما تريدها

يجب على الصحفي نقل الحقيقة كما هي، والصورة كما يراها في الواقع لا كما يريدها، نقل الحقيقة كما هي يقلل من انتشار الأخبار المضللة، وتعطي الناس تصورًا واضحًا عما يدور حولهم.

# ثالثًا: محتوى القصة

## 1. الكتابة المسؤولة " الكلمة أكثر فتكًا من الفيروس "

على الصحفيين عند التغطية الإعلامية عامة، وحول الأوبئة وجائحة كوفيد19- (كورونا) بشكل خاص، أن ينتقوا كلماتهم بعناية، والابتعاد عن الألفاظ التي تبث الخوف والرعب في أوساط المواطنين، كما هو الحال في الكثير من وسائل الإعلام اليمنية، التي امتلأت تغطياتها حول جائحة كوفيد19- بالكلمات المفزعة، مثل "فيروس قاتل"، "وباء قاتل"، "كورونا القاتل"، و"كابوس مرعب"، "مميت" وعند الفئات التي أصابها الفيروس "كبار السن هم الضحية الأساسية للفيروس"، وغيرها من الكلمات والجمل التي تزرع الخوف والرعب في نفوس الناس وأوساط المجتمع.

فيجب على الصحفي التحلي بالمسؤولية والابتعاد عن استخدام مثل تلك الأوصاف، والتقاط صور جيدة وإيجابية، وتضمين القصة الصحفية بالإجراءات الوقائية والإرشادات التوعوية لجعلها أقل رعبًا فالكلمة أكثر فتكاً من الفيروس.

يوضح المثال التالي الفرق بين التغطية الجيدة والمسؤولة وبين التغطية غير المسؤولة

ملاحظة:

النموذج السابق يعرض نوعين من التناول الإعلامي:

✗ تضمن مصطلحات مفزعة تثير الخوف وتقدم رسائل سلبية.

✓ تضمن مصطلحات مسؤولة وإجراءات وقائية، ويوصل رسائل إيجابية أكثر منها سلبية.

هل تلاحظ الفرق بين النموذجين!

## 2. معرفة آراء الخبراء والمختصين

من المهم جدًا أثناء تغطية الأزمات والأوبئة معرفة آراء الخبراء والمختصين، وعكس ذلك من خلال التقارير والقصص الصحفية، فمعرفة آراء الخبراء والمختصين تساعد الصحفي في فهم الوضع، وتمكنه من نقل المعلومات بطريقة أفضل وأكثر مصداقية ومعرفية.

## 3. المعلومة مهمة للجميع ورأيك لك

على الصحفيين أثناء تغطية جائحة كوفيد19- التركيز على المعلومة التي ستتضمنها القصة، وهي الأهم بالنسبة للجمهور، وتقديم معلومات مفيدة والابتعاد عن التحليل وعرض الرأي الشخصي في القصة، والابتعاد عن التوظيف السياسي أو العنصري في تناول هذه الجائحة التي تهم الجميع.

## 4. لا تهمل القصص والمعلومات غير المثيرة

يركز كثير من الصحفيين على تتبع المعلومات المثيرة حول انتشار الفيروس، بحثًا عن مادة صحفية مثيرة، ويعملون على إهمال القصص والمعلومات التي قد تبدو غير مثيرة، لكنها في نفس الوقت مهمة لدى شريحة واسعة من الجمهور، تقول مراسلة الشؤون الطبية في صحيفة "لوس أنجلوس تايمز" إميلي بومغرتنر إنّه "قد يتعيّن على الصحفي أن يكتب مقالاً على صفحة كاملة أحيانًا عن غسل اليدين فقط"، وأضافت أنّ "على الصحفيين تركيز جهودهم على الإجابة على أسئلة الجمهور"، من هنا يمكن للصحفي معرفة ما الذي يمثل أهمية بالنسبة للجمهور حول جائحة كوفيد19-، وبإمكان الصحفي الاستعانة بالتكنلوجيا لمعرفة ذلك، مثلًا يمكنه استخدام جوجل ترندز (Google Trends) لمعرفة المعلومات التي يبحث عنها الناس، وبناء عليها يمكنه عمل قصص صحفية تمثل أهمية للجمهور.

> "كصحفي يجب عليك عدم تشجيع الصور النمطية أو الترويج للتفسيرات السياسية أو العنصرية."

## رابعًا: حتى لا تكون أنت المصاب التالي

د. محمد القاضي - صحفي يمني ومراسل سكاي نيوز عربية في الهند - أثناء إجراء مقابلة في ظل تفشي كورونا

يفتقر كثير من الصحفيين اليمنيين إلى المعرفة الجيدة بإجراءات السلامة المهنية أثناء التغطية الإعلامية بشكل عام، وتغطية جائحة كوفيد19-، ومن خلال إجراء مقابلات حول إجراءات السلامة المهنية، مع بعض الزملاء الذين حضروا المؤتمر الصحفي الذي عُقد في المكلا بمحافظة حضرموت، في اليوم التالي من اكتشاف أول إصابة مؤكدة بالفيروس في اليمن ، وتبين أن هناك قصورًا كبيرًا لدى كثير منهم في معرفة إجراءات السلامة المهنية واتباعها، وبعض منهم ارتدى القفازات والكمامات؛ إلا أنهم لم يلتزموا بإجراءات أخرى، كوضع مسافة متباعدة بين كل شخص منهم أثناء تغطية المؤتمر، أو تعقيم الأجهزة والمعدات بعد الانتهاء من المؤتمر.

ولابد على الصحفي اتباع إجراءات السلامة واتخاذ تدابير الوقاية ليتجنب الإصابة بالفيروس، وعليه اتباع التالي:

### أولًا: في مقر العمل

1. استخدم وسائلك الخاصة (كأس، قلم، أوراق، مناديل...)، وفي حال استخدامك لأجهزة أو معدات مشتركة مع زملائك؛ يجب تعقيم اليدين قبل وبعد الاستخدام

مع تعقيم المعدات أو الأجهزة التي سيتم استخدمها.

2. ارتداء الكمامة واستخدام القفازات والابتعاد عن ملامسة الوجه.

3. ضع مسافة لا تقل عن متر عن باقي زملائك وتجنب الحديث وجهًا لوجه معهم، وقلل من تنقلاتك إلى مكاتب باقي الزملاء إلا للضرورة.

## ثانيًا: أثناء النزول الميداني

عند النزول الميداني لتغطية صحفية تتعلق بحالات مصابة أو مشتبهة، أو إجراء مقابلات مع مسؤولين، أو زيارة مراكز صحية ومقابلة أطباء، على الصحفيين التقيد بإجراءات السلامة المهنية، ابتداءً من التخطيط للمهمة، وانتهاء بالعودة إلى مقر العمل أو المنزل، وضعت هنا خلاصة لنصائح كثيرة من عدة جهات صحفية دولية:

1. جهز الأدوات اللازمة للتعقيم والحماية (معقم يدين، كمامات، قفازات، مطهر، أو أي محلول معقم)

2. قم بتعقيم الأجهزة والمعدات التي ستأخذها معك

3. قم بتعقيم وسيلة النقل التي ستنقلك إلى مكان المهمة الصحفية

4. ضع مسافة كافية بينك وبين كل شخص موجود في المكان

5. استخدم الميكرفون أو الذراع الرافعة عند إجراء المقابلات الصحفية

> حتى لا تكون أنت المصاب التالي، يجب عليك اتباع إجراءات السلامة واتخاذ تدابير الوقاية

6. تجنب لمس أي شيء في محيط المهمة التي ستقوم بها

7. لا تأكل أو تشرب أي شيء في مكان المهمة

8. قلص وقت مهمتك قدر الإمكان

9. قبل العودة إلى المنزل أو مكان العمل تخلص من القفازات والكمامات بشكل جيد، وقم بتعقيم الأدوات والمعدات المستخدمة في المهمة الصحفية، إذا لم تتمكن من الحصول على أي مادة تعقيم، فمن المهم العلم أن أشعة الشمس المباشرة تقتل الفيروسات، لذا، قم بذلك في أسوأ السيناريوهات - وفي حال عدم توفر بديل آخر- بتعريض معداتك وأجهزتك لأشعة الشمس المباشرة لعدة ساعات.

## خامسًا: أخلاقيات التغطية الصحفية للمصابين

إذا كان الالتزام بالأخلاقيات والمبادئ الصحفية شيء أساسي في العمل الصحفي في الأجواء الطبيعية؛ فإنه أيضًا شيء أساسي وملزم في أوقات الطوارئ، وفي تغطية الأحداث المؤلمة بشكل عام، وفي تغطية كوفيد19- بشكل خاص، لذا التزم بالآتي:

- عدم نشر البيانات الشخصية للمصابين بما في ذلك هوياتهم والمعلومات الخاصة بأفراد عائلاتهم تجنبًا لأي خطر على حياتهم، وقد لاحظنا كيف كانت ردة فعل كثير من الناشطين، ومنهم صحفيون وكتاب معروفون عند ظهور أول حالة مؤكدة، حتى أن بعضهم طالب بالتخلص من الحالة، فنشر البيانات الشخصية للمصاب قد يعرضه وأسرته للخطر.
- عدم نشر صور المصابين التي تبين ملامحهم كاملة وبشكل يمس بكرامتهم الإنسانية.

> تجنب نشر البيانات الشخصية للمصابين حتى لا تعرضهم للخطر

### تناولات إعلامية غير جيدة..

النموذج 1 أبرز هوية المصاب بنشر اسمه الثلاثي..

النموذج 2 أبرز هوية المصاب بنشر اسمه وصورته..

فالتغطية الجيدة لا تقوم على انتهاك خصوصية المصابين، بنشر اسماءهم وصورهم..

## سادسًا: نصائح للمصورين الصحفيين

مع ظهور أول حالة إصابة مؤكدة بفيروس كورنا في اليمن، وكانت اختبارًا حقيقيًا لمدى التزام الصحفيين والمصورين بشكل خاص بالمعايير الأخلاقية وموانع النشر، التي تتعلق بمثل هكذا حالات، رأينا صورًا لا تراعي أدنى المعايير الأخلاقية، وهي تنم عن عدم إلمام لدى المصورين الصحفيين بالمعايير الأخلاقية في التعامل مع الصور، تغطية الأمراض والأوبئة بشكل عام وفيروس كورنا بشكل خاص يجب أن تكون وفق المعايير الأخلاقية للصحافة، وأبسط شيء أن يضع المصور نفسه مكان الضحية موضوع الصورة، ليكون قادراً على الإحساس بالشخص المصور، وليتأكد من أن الصورة لا تمس بكرامته أو أن لها جوانب مذلة أو مهينة.

يوضح هذا المحور التعامل الجيد مع التصوير ابتداءً من التخطيط لمهمة التصوير والاجراءات التي يتوجب على المصور اتخاذها، وانتهاءً بكيفية التعامل مع تصوير المصابين والضحايا.

### نصائح للتعامل مع الصور:

- التخطيط المسبق لأي مهمة تصوير، والأخذ بعين الاعتبار دراسة المخاطر المحتملة ووضع خطة طوارئ.

- استخدام عدسات التقريب لالتقاط الصور من مسافة بعيدة بدون الحاجة للاقتراب من المشهد أو الحدث المراد تصويره.

- تجنب الدخول إلى المرافق الصحية وأماكن الحجر، ومحاولة التقاط الصور بقدر الإمكان من خارج هذه الأماكن، وعدم دخول أقسام الرعاية المركزة للحالات المصابة بأي حال من الأحوال.

- استخدام إشارة الصحافة بشكل واضح عند الحاجة للتصوير في الأماكن الرسمية، والمواقع الهامة، لتسهيل مهمة المصور في أداء عمله وعدم تعرضه للمساءلة بشكل متكرر.

- الالتزام بتوفير وسيلة مواصلات خاصة بتنقلات المصور الصحفي، وتجنب استعمال النقل العمومي، وإبعاد السيارة قدر الإمكان عن موقع التصوير الذي قد يشهد حالات اشتباه بالفيروس.

> // التركيز على تصوير القصص والموضوعات التي من شأنها أن تساهم في توعية وإرشاد الناس //

- عدم انتهاك خصوصية المصابين بالفيروس أو الأفراد الموجودين في الحجر الصحي، والابتعاد قدر الإمكان عن إظهار ملامحهم الشخصية، ويجب التقاط الصور للأشخاص بشكل يحفظ كرامتهم، وتظهر الصور الاهتمام والتعاطف مع الضحايا، كذلك أن يتجنب المصور التطفل على لحظات الحزن والأسى الخاصة بأفراد العائلة والمقربين.

- التركيز على تصوير القصص والموضوعات التي من شأنها أن تساهم في توعية وإرشاد الناس بمخاطر الوباء، وكيفية التعاطي معه والوقاية منه.

- الابتعاد عن تصوير المشاهد التي تظهر المصابين بأوضاع صحية صعبة، كأن يتم تصويرهم وهم يتألمون ويعانون من الإصابة بالوباء، لأن هذه اللقطات قد تثير الذعر لدى الناس، وتجعلهم أكثر قلقاً وفزعاً وخوفاً على أنفسهم.

- الاهتمام بتصوير الهيئات والطواقم والفرق، التي تساهم في تقديم خدمتها للناس فترة انتشار الوباء، كأن يتم التركيز على الجهود والاستعدادات التي تبذلها الطواقم الطبية لإسعاف المصابين وتقديم الرعاية الصحية لهم، كذلك يمكن التركيز على تصوير الدور الذي تقوم به الأجهزة الأمنية في تأمين وحماية المستشفيات والمقرات المعدة للتعامل مع الحالات المختلفة، وكذلك الدور الذي تقوم به في تحقيق الأمن والاستقرار الداخلي للبلد المنكوب، كل ذلك يساهم في دعم الناس وطمأنتهم.

> // ابتعد عن تصوير المشاهد التي تظهر المصابين بأوضاع صحية صعبة //

الصورة لطفلة مصابة بالكوليرا في محافظة تعز

تصوير: فراس محمد

# سابعًا: السلامة الرقمية

كما أشرنا سابقًا حول السلامة المهنية وضرورة تقيد الصحفي بإجراءات السلامة المهنية حتى لا يكون المصاب التالي، نطرح هنا نقطة مهمة أيضًا للصحفيين وهي السلامة الرقمية، فالصحفيون عادة ما يكونوا عرضة للهجمات السيبرانية ومحاولات الاختراق، سواء للحسابات الخاصة بهم على منصات التواصل الاجتماعي، أو أجهزتهم.

إن من الجيد أن يكون الصحفي على اطلاع بشكل مستمر على معلومات الأمن الرقمي؛ ليتكون لديه معرفة كافية حول التهكير والاختراق، ليستطيع حماية نفسه ومصادره وأجهزته، كما يجب على الصحفي التفكير بشكل دائم بالمعلومات والبيانات التي بين يديه وماذا سيحدث لو وقعت في الأيادي الخطأ.

## 1. استخدام آمن للإنترنت

يعتمد الصحفيون على الإنترنت، ولكنهم قد لا يرغبون في مشاركة نشاطهم عبر الإنترنت، كل مزود خدمة إنترنت أو مقهى إنترنت أو فندق مزود بخدمة WiFi مجانية، يمكن للمجرمين، وكذلك الخصوم، سرقة المعلومات أو مراقبة الصحفيين باستخدام مواقع الويب غير الآمنة أو اتصالات WiFi العامة.

لاستخدام الإنترنت بأمان:

- ابحث عن https وأيقونة قفل في بداية كل عنوان URL لموقع ويب (https://al-mushahid.net/) ، للإشارة إلى أن حركة المرور بينك وبين الموقع مشفرة، تأكد من أن المواقع التي تزورها آمنة باستخدام ملحق متصفح HTTPS Everywhere من Electronic Frontier Foundation.

- تحقق من صحة عنوان موقع الويب، وليس محاكاة ساخرة، ويجب أن يكون هجاء عنوان URL صحيحًا ويتضمن https.

- قم بتعطيل Bluetooth وتطبيقات وخدمات مشاركة الملفات الأخرى عندما لا تكون قيد الاستخدام.

- استخدم VPN لحماية حركة مرور الإنترنت، خاصة عند استخدام شبكة WiFi عامة، وهي غير آمنة وتتركك عرضة للقرصنة أو المراقبة.

- تجنب استخدام أجهزة الكمبيوتر العامة، وخاصة في مقاهي الإنترنت أو غرف الصحافة، قم بتسجيل الخروج من جميع الجلسات وامسح محفوظات الاستعراض بعد الاستخدام إذا لم يكن من الممكن تجنبها، مثلًا في جوجل كروم يمكنك استخدام خاصية التصفح الخفي بالضغط على ctrl+shift+N.

- ضع في اعتبارك تثبيت حزمة متصفح Tor المجانية لاستخدام الإنترنت بشكل مجهول.

- استخدم البرامج الآمنة في التواصل أو استخدم خاصية التشفير الثنائية، وينصح في التواصل برامج المراسلة التي تستخدم التشفير التام بين الأطراف Sig-nal وWhatsApp.

## 2. حماية حساباتك وأجهزتك

- فكر في المعلومات التي يتم تخزينها في كل حساب، وما هي العواقب بالنسبة لك ولعائلتك ومصادرك إذا تم اختراق حسابك، وتذكر القاعدة الأساسية في الأمن الرقمي، «لا تثق بأحد» و «لا يوجد حماية أو خصوصية 100% على الإنترنت» و «ما هو آمن اليوم قد يكون غير آمن غدًا».

- راجع إعدادات الخصوصية الخاصة بحسابك وخاصة على منصات التواصل الاجتماعي، لتعرف ماهي المعلومات المتاحة للعامة وقد تساعد في اختراق حسابك.

- إعمل نسخ احتياطية لأية معلومات حساسة أو تلك التي لا تريد جعلها عامة، بما في ذلك الرسائل الخاصة، ثم قم بحذفها من حسابك أو جهازك، وقم بتخزينها على محرك أقراص خارجي واحفظها في مكان آمن.

- استخدم كلمات مرور طويلة وفريدة لكل حساب، لا تستخدم كلمة مرور واحدة لأكثر من حساب، ويمكن استخدام مدير

> لا يوجد حماية أو خصوصية 100 % على الإنترنت!

كلمات المرور لمساعدتك على إدارة كلمات المرور الخاصة بك.

- اعمل على تفعيل المصادقة الثنائية (2FA)، واستخدم مفتاح أمان مثل يوبيكي (YubiKey) إن أمكن.

- راجع قسم «آخر نشاط للحساب» بانتظام في كل حساب من حساباتك، يساعدك هذا في معرفة الأجهزة المتصلة بحسابك وعمليات تسجيل الدخول للحساب.

- احذر من الرسائل التي تحثك على القيام بشيء بشكل مستعجل، أو يبدو أنها تقدم لك شيئًا يبدو صحيحًا، خاصة إذا كانت تنطوي على النقر على رابط أو تنزيل مرفق.

- تحقق من تفاصيل حساب المرسل ومحتوى الرسالة بعناية؛ لمعرفة ما إذا كانت صحيحة، قد تشير الاختلافات الصغيرة في التهجئة أو القواعد أو التخطيط أو النغمة إلى أن الحساب قد تم خداعه أو اختراقه.

- تحقق من الرسالة من المرسل باستخدام طريقة بديلة، مثل مكالمة هاتفية، إذا كان

> ما هو آمن اليوم قد لا يكون كذلك غدا

أي شيء بشأنها يبدو مشبوهًا أو غير متوقع.

- فكر جيدًا قبل النقر على الروابط، حتى إذا كانت الرسالة تبدو من شخص تعرفه، مرر مؤشر الماوس فوق الروابط لمعرفة ما إذا كان عنوان URL يبدو شرعيًا.

- تحقق من أي مرفقات تتلقاها عبر البريد الإلكتروني؛ فقد تكون تتضمن برامج ضاره عند تنزيلها، وإذا كنت في شك، اتصل بالمرسل واطلب منه نسخ المحتوى إلى البريد الإلكتروني.

- قم بتحميل الروابط والمستندات المشبوهة إلى Virus Total، وهو موقع يتحقق من الروابط والمستندات المشبوهة.

- تمكين التحديثات التلقائية والحفاظ على تحديث جميع البرامج على أجهزتك؛ سيؤدي هذا إلى إصلاح نقاط الضعف المعروفة التي تعتمد عليها البرامج الضارة في اختراق أمانك.

- استخدم كلمات المرور أو رمز PIN في قفل الأجهزة.

- لا تترك الأجهزة دون مراقبة في الأماكن العامة، بما في ذلك عند الشحن، حيث يمكن سرقتها أو العبث بها.

- لا تقم بتوصيل الأجهزة بمنافذ USB العامة أو استخدام محركات أقراص

> "في الأمن الرقمي، لا تثق بأحد"

USB المحمولة التي يتم توزيعها مجانًا في الفعاليات، فيمكن أن تكون محملة ببرامج ضارة قد تصيب جهاز الكمبيوتر الخاص بك.

- تأتي الهواتف الذكية الحديثة مزودة بوظيفة تشفير، فقط تأكد من تشغيلها في الإعدادات.

- استخدم Bitlocker لتشغيل تشفير القرص الكامل لنظام التشغيل Windows أو Firevault لنظام التشغيل Mac أو برنامج Veracrypt المجاني لمحركات الأقراص الثابتة ووحدات التخزين الخارجية.

# المصادر:


1. منظمة الصحة العالمية
2. دليل السلامة المهنية للصحفيين أثناء تغطية جائحة الكورونا، النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين
3. مقابلات مع صحفيين يمنيين يعملون في التغطية الميدانية
4. https://ijnet.org/ar/story/في-زمن-كورونا-إرشادات-ونصائح-للمصورين-الصحفيين-في-الميدان
5. https://cpj.org/2019/07/digital-safety-kit-journalists.php
6. شبكة الصحفيين الدوليين، نصائح مهمة للصحفيين في إعداد تقارير حول كورونا
7. شبكة الصحفيين الدوليين، معلومات وعبارات خاطئة تنتشر عن كورونا

STUDIES & ECONOMIC MEDIA CENTER
مركز الدراسات والإعلام الإقتصادي

مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي: منظمة مجتمع مدني، يعمل من أجل إعلام حر ومهني، ويسعى إلى التوعية بالقضايا الاقتصادية، وتعزيز الشفافية والحكم الرشيد، ومشاركة المواطنين في صنع القرار، وتمكين الشباب والنساء اقتصاديًا.


تعز - الجمهورية اليمنية

00967 - 4 - 246596

economicmedia@gmail.com

www.economicmedia.net

economicmedia

economicmedia